"وليمة تنتالوس Τάνταλος: زمـــانها وتـــأويلها"

د. أيمن عبد التواب
كلية الآداب – جامعة عين شمس

Abstract

Tantalus' Feast: Its Time and Interpretation

It is widely accepted that Tantalus is famed for his many reprehensible crimes, which earned him his eternal punishment. The legend of offering up his son, Pelops, as a sacrifice to the gods is the most horrifying. The legend tells that he slaughtered his son, cooked him, and then served him up as food within a feast for the gods. They were guests invited at Tantalus' table.

The researcher, in this study, seeks to interpret this myth and determine its mythical time in the light of myth and ritual theory based on analytical and comparative methods. The researcher concluded that this myth belongs to the silver age. It is related to the drought associated with the disappearance of Persephone. Hence, the sacrifice of Pelops was a ritual intended to bring fertility, and then turned into a rite of passage.

يشتهر تنتالوس بارتكابه العديد من الجرائم المروعة[١]، التى استحق عليها عذابه الأبدى المعروف. وتعتبر أسطورة قتله لابنه بيلوبس أكثرها بشاعة، إذ تروى الأسطورة أنه ذبح ابنه بيلوبس وقام بطهيه، ثم قدمه وليمة للآلهة، الذين حلوا ضيوفا على مائدته بدعوة منه. يسعى الباحث فى هذه الدراسة إلى تفسير هذه الأسطورة وتحديد زمنها الأسطورى فى ضوء مدرسة الأسطورة والطقس، واعتمادا على المنهجين التحليلى والمقارن.

رواية الأسطورة

كان تنتالوس– الذى يدعى أيضا أتيس Ἄτυς– ابن زيوس والحورية بلوتو Πλουτώ، ابنة كرونوس Κρόνος وريا Ῥέα ، أو ابنة أوكيانوس Ὠκεανός وتيثيس Θέτις [٢]، وينسب فى روايات أخرى إلى تمولوس Τμῶλος [٣]، حاكم ليديا Λυδία ، من أومفالى Ὀμφάλη، وقد كان والده الحكم بين أبوللون Ἀπόλλων وبان Πάν [٤]. تزوج تنتالوس من يورياناسا Εὐρυάνασσα ابنة رب النهر كسانثوس Ξάνθος أو من البليادية ديونى Διώνη [٥] ابنة أطلس Ἄτλας [٦]، أو كليتيا Κλυτία ابنة أمفيدامانتيس Ἀμφιδάμαντης [٧].

كان تنتالوس ملكا على ليديا عند منطقة جبل سيبلوس Σίπυλος أو جبل إيدى Ἴδη (=إيدا) فى فريجيا Φρυγία [٨]، أو ملكا على بافلاجونيا Παφλαγονία أو أرجوس Ἄργος أو كورنثة Κόρινθος [٩]، وكان صديقا حميما لزيوس Ζεύς، الذى دعاه إلى وليمة فى مقر الآلهة على قمة الأوليمبوس، وأطعمه وسقاه من الأمبروسيا والنكتار، إلا إنه أفشى أسرار الآلهة وسرق من طعامهم وشرابهم ليمنحه لشعبه أو رفقته، وقبل أن يكتشف زيوس ما اقترفه دعا تنتالوس الآلهة لوليمة عند جبل سيبيلوس أو فى كورنثة. اكتشف تنتالوس أن مخزن مؤنه لا يحوى طعاما مرضيا يكفى الآلهة ويليق بهم، أو وفقا لرواية أخرى أراد أن يختبر فطنة زيوس وعلمه بكل شيء، أو أن يثبت حسن نواياه، فذبح ابنه بيلوبس وقطعه إربا وطهاه فى قدر. لم تمتد أيدى الآلهة لما قدم لهم من لحوم، وتراجعوا مرتاعين فيما عدا ديميتر Δημήτηρ (أو ثيتيس Θέτις [١٠])، التى كانت شاردة فى حزنها على فقد ابنتها

بيرسيفونى Περσεφόνη، وفى غمرة شرودها الحزين التهمت لحم الكتف. أوكلت الآلهة لهيرميس Ἑρμῆς تجميع أشلاء بيلوبس ووضعها فى قدر وسلقها، وأعادت الآلهة له الحياة وهيئته السابقة، وأخرجته كولوثو Κλωθώ ربة المصير والقَدر من القِدر، وأبدلته ديميتر عوضا عن كتفه الذى أكلته بآخر من العاج، وقد عرفت سلالته بأنهم أصحاب كتف أبيض ناصع مثل العاج[١١]. توجد روايات أخرى مقاربة لهذا المضمون مع بعض الاختلاف، تقول إحداها بأن ريا هي التى ردت بيلوبس للحياة مرة أخرى، وأن بان– تابعها– رقص ابتهاجا بذلك[١٢]. هذه هي الرواية الأكثر شيوعا عن وليمة تنتالوس[١٣].

رفض بنداروس لهذه الرواية

أثارت هذه الرواية الأسطورية حفيظة بنداروس Πίνδαρος (٥٢٢–٤٤٣ق.م) ورفضها رفضا تاما موضحا أن بعض الحاقدين من الجيران قد وجدوا فى غياب بيلوبس عن حفل أبيه فرصة لترويج مثل هذه الحكايات الكاذبة. وأن السبب الحقيقى وراء غياب بيلوبس هو أن بوسيدون Ποσειδῶν هام به حبا واشتهاه، كما فعل زيوس مع جانميديس، واصطحبه معه إلى جبل الأوليمبوس، واتخذ منه معشوقا وشريكا جنسيا. يقول بنداروس:

"ἔστι δ' ἀνδρὶ φάμεν ἐοικὸς ἀμφὶ δαιμόνων καλά: μείων γὰρ αἰτία υἱὲ Ταντάλου, σὲ δ', ἀντία προτέρων, φθέγξομαι"[14]

"والصواب هو أن يذكر البشر

الآلهة بخير الأحاديث، لأن أقل القليل يعرضنا للوم

وأنت يا ابن تنتالوس، سوف أروى عنك ما هو

مناقض لأقوال السابقين."

"ὡς δ' ἄφαντος ἔπελες, οὐδὲ ματρὶ πολλὰ μαιόμενοι φῶτες ἄγαγον
ἔννεπε κρυφᾷ τις αὐτίκα φθονερῶν γειτόνων,
ὕδατος ὅτι σε πυρὶ ζέοισαν εἰς ἀκμὰν
μαχαίρᾳ τάμον κάτα μέλη,
τραπέζαισί τ', ἀμφὶ δεύτατα, κρεῶν
σέθεν διεδάσαντο καὶ φάγον.

ἐμοὶ δ' ἄπορα γαστρίμαργον μακάρων τιν' εἰπεῖν. ἀφίσταμαι.
ἀκέρδεια λέλογχεν θαμινὰ κακαγόρους."[15]

"وعندما لم تظهر واختفيت من الاحتفال، ولم يُجد
سعى الرجال الباحثين عنك فى إعادتك إلى أمك.
انتشرت شائعة بين الرجال الحسودين، أنك ألقيت فى الماء الساخن
بعد أن قطعت أطرافك بسكين حاد ووزعت
على المناضد بين أنواع اللحوم،
وتناولتك يد شخص ما والتهمتك.
وبالنسبة لى: فإنى أتعجب مما يقال عن الخالدين وأنهم يأكلون لحوم البشر،
كما أنى أبتعد عن أحاديث الوشاة التى تجلب الندم."[١٦]

يشير بنداروس إلى سبب رفضه الفعلى لهذه الرواية؛ ذلك أنها تنسب للآلهة ارتكاب جرم لطالما تبرأ الكتّاب الإغريق منه وألصقوه بغيرهم من الشعوب، ألا وهو تقبل الأضاحى البشرية وأكل لحومها[١٧]. نفهم من رواية بنداروس أن الرواية كانت منتشرة ومعروفة. وقد سبق وتحدث هوميروس *Ὅμηρος* (القرن الثامن ق.م) عن عذاب تنتالوس دون أن يشير إلى السبب أو الجرم الذى يُعذب لأجله[١٨].

تثير رواية بنداروس التساؤل: هل تدخل بنداروس في الرواية بالتعديل؟ على الرغم من أن بنداروس هو أول من ذكر هذه الرواية، فإن تواترها بين الكتّاب[١٩] قد يحمل دلالة على انتشار الرواية التى تقول بأن بوسيدون قد أنعم على بيلوبس بحظوته، وقد نقله بعد بعثه إلى الأوليمبوس[٢٠]. وعليه فإن بنداروس لم يقم بتعديل الرواية، ولكنه رفضها وانتقدها، وبنى برهانه على النصف الثانى منها، حيث اختصر الرواية فى حدث واحد هو أن بيلوبس اختفى عن الأنظار، وما كان اختفاؤه إلا لأن بوسيدون قد نقله إلى الأوليمبوس، وأن النصف الأول من الرواية ملفق من قبل الحاقدين من الجيران (أهل المكان). وبالتالى فإنه يعلن براءة تنتالوس من هذا الجرم المفترى.

زمن الأسطورة

على الرغم من قدم الروايات عن أسطورة العصور، التى ذكرها هيسيودوس Ἡσίοδος (القرن السابع ق.م)[٢١] وورد ذكرها من بعده عند أراتوس Ἄρατος (٣١٠-٢٤٠ق.م)[٢٢]، أوفيديوس Ovidius (٤٣ق.م-١٧م)[٢٣]، وفيرجيليوس Vergilius (٧٠ق.م-١٩م)[٢٤] فإن المصادر الإغريقية والدراسات الحديثة لم تمدنا بنماذج من الشخيصات الأسطورية التى يفترض أن تكون قد عاشت فى العصر الفضى.

تدفعنا معطيات الأسطورة إلى ترجيح أن تنتالوس لم يكن ينتمى لعصر الأبطال، ذلك أن تفاصيل أسطورته تجعلنا نقترح أنه كان ينتمى للجيل الذى عاش فى بدايات العصر الفضى.

سمات عصر الجيل الفضى

فى البداية ينبغي أن نحدد سمات العصر الفضى وفقا لما قدمته لنا المصادر. تتسم بدايات عصر الجيل الفضى بأنها مرتبطة ببداية حكم زيوس، الذى قضى على الجيل الذهبى، ذلك الجيل الذى عاش فى عصر كرونوس. كان بشر الجيل الذهبى يحيون فى معية الآلهة كما لو كانوا آلهة. وكانت الأرض تنبت الثمار دون تدخل من البشر، ثم تأتى الفترة الانتقالية ويظهر جيل العصر الفضى، وهم جيل أقل نبلا من الجيل السابق. إنهم لا يشبهون الجيل السابق لا فى الجسد ولا فى الروح. فكان الطفل يلازم أمه مائة عام، وعندما ينضج لم يكن ليحيا لوقت طويل، وكانت حياتهم مليئة بالتعاسة جراء حماقاتهم، فكانوا يتظالمون ويرتكبون الآثام فى حق بعضهم البعض، ولم يكونوا يبرون الآلهة، ولا يقدمون لهم الأضاحى على المذابح. غضب عليهم زيوس لبعدهم عن توقير آلهة الأوليمبوس فقضى عليهم[٢٥].

فى هذا العصر لم يعد الربيع هو الفصل المهيمن، فقد قسم زيوس السنة إلى أربعة فصول غير متساوية: الصيف والشتاء والخريف والربيع القصير. وعرف البشر بناء المنازل، ونثر الحبوب فى الزراعة، واستخدام الثيران فى الحرث[٢٦].

وسوف تأتى ديكى (العدالة) Δίκη من الجبال؛ لتنذر جيل العصر الفضى من الجيل القادم، الذى سوف يكون أسوء منهم[٢٧].

يلاحظ فونتنروز Fontenrose أن الجيل الفضى يظهر عند أوفيديوس بوصفه امتدادا للجيل الذهبى، على حين يمثل جيلا جديدا منفصلا عند هيسيودوس[٢٨].

لا يوجد ما يشير إلى أن الصلة بين الآلهة والبشر كانت مقطوعة فى بدايات العصر الفضى، فلم يكن هناك ما يمنع آلهة الأوليمبوس من التعاطى مع البشر ومصادقتهم، فلم يصدر وقتئذ عن بشر العصر الفضى ما يعكر صفو العلاقة بينهم وبين الآلهة.

بعد أن تحدثنا عن سمات العصر الفضى، نسوق فيما يلى أدلتنا التى نبنى عليها وجهة نظرنا فى أن تنتالوس كان ينتمى للعصر الفضى:

أولا: عاش تنتالوس فى عصر كانت الآلهة فيه ما تزال تخالط البشر، حيث يتزوجون منهم، ويشاركونهم الموائد، ويزورون منازلهم. وهذا العصر يسبق غضب زيوس على البشر وعلى أفعالهم، ويسبق خداع بروميثيوس له فى ميكونى Μηκώνη عند تقسيم الأضحية، ثم سرقته للنار[٢٩]. ويعرف هذا العصر، الذى يسبق غضب زيوس، بالعصر الفضى. تناسب العلاقة الوثيقة التى تربط تنتالوس بالآلهة ودعوتهم له على مائدتهم، ودعوته لهم على مائدته طبيعة العلاقة بين الآلهة والبشر فى الفترة الانتقالية بين الجيل الذهبى والجيل الفضى، على وجه الخصوص بداية عصر الجيل الفضى. يتضح كذلك من الأصل النسبى لتنتالوس، أنه ينتمى لبدايات العصر الفضى: فكونه ابن زيوس من الحورية بلوتو، يبرره أن باندورا Πανδώρα، المرأة الأولى، لم تكن قد خلقت بعد[٣٠]، لذا فقد كان تنتالوس من نتاج أم غير بشرية، وقد أنجب بيلوبس أيضا من أم غير بشرية[٣١].

ثانيا: عاش تنتالوس لفترة متصالحا مع آلهة الأوليمبوس، تنعم عليه بالثراء، وتقربه منها، وتطعمه من طعامها، وهو ما يناسب المائة سنة الأولى من حياة إنسان الجيل الفضى، حيث كان الإنسان يعيش عيشة الأطفال، وهو ما نفسره بأنه لم يكن يكلف نفسه عناء التفكير فى غذائه، حيث تتكفل الطبيعة بإطعامه. لذا فالقول بأن الإنسان

كان يعيش فى كنف أمه لمائة عام[٣٢]، هى عبارة يمكن فهمها بشكل مجازى لا بحرفيتها: فالأم الأرض– المعبود الأقدم[٣٣]– كانت تمده باحتياجاته من الغذاء.

ثالثا: شهد العصر الذى عاش فيه تنتالوس جدبا نتيجة حزن ديميتر على فقدان ابنتها بيرسيفونى، وبعد أن أخبر هيليوس Ἥλιος ديميتر عن وجود بيرسيفونى فى عالم الموتى، احتكمت ديميتر إلى زيوس، ولما كانت بيرسيفونى قد أكلت من ثمرة الرمان فى عالم الموتى، فقد قضى زيوس أن تبقى فى عالم هاديس Ἅιδης ثلث السنة (فصل الشتاء)[٣٤]. وهو ما يناسب القول بأن عصر الجيل الفضى شهد تقسيم العام إلى فصول، وتقلص فصل الربيع[٣٥]، بعد أن كان العام فيما مضى فى عصر الجيل الذهبى– تحت حكم كرونوس– كله ربيعا، فى إشارة إلى النماء الدائم.

رابعا: شهد العصر الذى عاش فيه تنتالوس بداية ظهور البذور، واعتماد الإنسان على نفسه في الحصول على الغذاء، حيث عاصر تنتالوس إعطاء ديميتر الحبوب لتريبتليموس Τριπτόλεμος وتعليمها إياه فنون الزراعة، بعد أن عثرت على ابنتها[٣٦]. وهو ما يناسب القول بأن عصر الجيل الفضى عرف بذر البذور وحرث الأرض بالثيران[٣٧].

خامسا: أفعال تنتالوس فى أواخر حياته تخلو من أي توقير للآلهة، مما يجعل سماته الشخصية مناسبة للفترة التالية للمائة عام الأولى من حياة إنسان الجيل الفضى. حيث أصبح البشر أقل نبلا ولم يعودوا يوقرون الآلهة. وقد استحق العقوبة لأنه ارتكب الحماقات، مثله غيره من بشر العصر الفضى.

تنتالوس وعصر الجدب

كانت الفترة التى قدم فيها تنتالوس ابنه بيلوبس على مائدة الآلهة هى الفترة التى ضربت فيها ديميتر الحداد حزنا على غياب ابنتها بيرسيفونى[٣٨]، وكان ذهنها منشغلا فى التفكير فى ابنتها وامتلأ قلبها بالحزن، ولذلك أكلت من لحم كتف بيلوبس نتيجة لشرودها. ومن المعروف أن فترة حداد ديمتير فى أثناء بحثها عن ابنتها هى فترة الجدب الكبرى[٣٩].

وإذا طبقنا هذه لمعطيات على أسطورة تنتالوس نجد أنها تحمل بين طياتها ما يشير إلى ارتباط أسطورته بفترة جدب أو شح فى الموارد الغذائية، يظهر ذلك أيضا جليا فى سعيه لسرقة طعام الآلهة من الأوليمبوس وجلبه لرفقائه[٤٠]، وهى الفعلة التى ترمز من وجهة نظرنا إلى سعيه لتأمين القوت الذى يضمن استمرار الحياة لشعبه. نرجح أن قوم تنتالوس شأنهم شأن بشر العصر الفضى قد قصرت أعمارهم نتيجة موت الكثيرين منهم جراء المجاعة التى سببها الجدب، الذى حاق بالأرض بعد حزن ديميتر على غياب بيرسيفونى، ثم تقلص الربيع. كما أن قصر أعمارهم قد يرجع أيضا إلى التناحر على الغذاء: يصف فونتنروز طبيعة الوضع فى عصر الجيل الفضى موضحا أن البشر كانوا لا يعرفون فنون الزراعة، ولم يعتادوا على العمل فى الأرض، ولكنهم فى ظل بحثهم عن الطعام اضطروا لسرقة غذاء غيرهم، ممن كانوا يملكون غذاء، فتقاتلوا، وجرح بعضهم البعض، وعرفوا القتل وهذا ما يقصده هيسيودوس بارتكابهم الحماقات (Hes, Op.et dies, 134.)[٤١]. وبالتالى جاءت الإشارة إلى سرقة تنتالوس الطعام (=الأمبروسيا والنكتار غذاء الآلهة) الذى يضمن طول العمر، شأنه شأن بشر الجيل الفضى، لإطعام شعبه. كما تحمل الإشارة إلى أن تنتالوس لم يجد فى مخزن المؤن ما يقدمه للآلهة ما يفيد فراغ المخازن من المؤن نتيجة الجدب.

لماذا ضحى تنتالوس ببيلوبس؟

إذا بحثنا عن السبب وراء تضحية تنتالوس بابنه بيلوبس نجد أن المصادر ترجعه إلى رغبة تنتالوس فى أن يختبر فطنة الآلهة. أو أنه اكتشف أنه لم يكن لديه ما يكفى من طعام فى مخزن المؤن[٤٢].

يرى الباحث أن ما فعله تنتالوس هو ارتداد لعادة قديمة، فتنتالوس الذى أعيته الحيل للخروج من كارثة الجدب، لجأ إلى ممارسة قديمة من زمن الجيل الذهبى، كانت تقدم للآلهة القديمة لاسترضائها، وهى التضحية البشرية بالأبناء وتقديمهم كوليمة للآلهة. ربما يعضد وجهة نظرنا هذه ما يذهب إليه كورنفورد Cornford أن أسطورة التضحية بيبلوبس أسطورة ترتبط بالعبادات الضاربة فى القدم المقدمة للأم الكبرى ريا فى إيدى، وأنها انتقلت إلى المناطق التى ارتبطت باسم تنتالوس، وقدم الشواهد

على وجود فكرة الموائد الإلهية، والتي ارتبطت بالإلاهة الأم الكبرى وابنها، حيث اعتبر بيلوبس الابن الذى يضحى به بصورة رمزية فى بداية العام الجديد، وفقا لطقوس التقويم السنوى. وأن هذه العبادة انتقلت إلى أوليمبيا Ὀλυμπία وذات صلة بالعبادة القديمة الموجودة عند سفح تل كرونوس المرتبطة بالكوريتيس Κουρῆτες– حاضنات الطفل زيوس– هناك[٤٣].

يقدم جينمير Jeanmaire، الذى لم يتعرض لتفسير الأسطورة، وجهة نظر قريبة مما طرحه كورنفورد، حيث يرى أن قتل تنتالوس لبيلوبس يندرج تحت التضحية البشرية، التى كانت تقدم للأم الأرض فى عبادة تسبق عبادة زيوس الأوليمبى، إذ تمثل ديميتر هنا الأم الأرض، حيث أكلت من لحم بيلوبس دون باقى الآلهة[٤٤].

كذلك يشير هوبرد Hubbard إلى أن الألعاب الأوليمبية التى أسسها بيلوبس كانت ذات أصل فريجى، وقد أتت من إيدى وأنها كانت مرتبطة بالإلاهات الأمهات الأرضيات ريا، وكيبيلى Κυβέλη، وجايا Γαῖα، وديميتر[٤٥]، وأنها تنتمى لعبادات أقدم من عبادات الآلهة الأوليمبية، حيث كانت ممارسات العبادة تتسم بالطابع البدائى. ويتفق هوبرد مع جينمير فى أن تضحية تنتالوس ببيلوبس كانت من الطقوس القديمة التى تعود لعبادة الآلهة قبل الأوليمبية[٤٦].

نخرج مما سبق بأن تنتالوس لجأ إلى ممارسة تتسم بالقدم وتعود لزمن يسبق عهد آلهة الأوليمبوس، وأن هذه الممارسة نمت جذورها فى منطقة فريجيا، وكانت تقدم للأم الكبرى ربة الأرض القديمة، وأنها ألقت بظلالها على طقوس الألعاب الأوليمبية ومنطقة أوليمبيا فى أركاديا Ἀρκαδία، التى أسسها بيلوبس. وكون التقدير الزمنى لهذه الطقوس يعود بها إلى ما قبل عصر آلهة الأوليمبوس، وهو ما يوازى عصر كرونوس، وبالتالى عصر الجيل الذهبى، فإن ذلك يعضد ما استنتجناه من أن تنتالوس ينتمى للعصر الفضى (عصر آلهة الأوليمبوس)، وقد ارتد لهذه الطقوس القديمة التى تخص الجيل السابق. أدى تنتالوس هذه الطقوس القديمة من أجل استجلاب الخصوبة والنماء مرة أخرى كسابق العهد فى عصر الجيل الذهبى، معتقدا أن تكرار

الطقوس القديمة سيؤدى إلى نفس النتائج، وأن ذلك سيجدي نفعا مع آلهة الأوليمبوس الجديدة. يعضد ذلك ما أثبتناه من أن الشواهد تؤكد معاناة تنتالوس وشعبه من حالة الجدب.

بيلوبس ونيكتيموس Νύκτιμος فى أوليمبيا

تتشابه حالة التضحية ببيلوبس وتقديمه للآلهة كوليمة مع حالة التضحية بنيكتيموس ابن ليكاؤون Λυκάων، حيث قطع والده أوصاله وقدمه كوليمة لزيوس الأوليمبى[٤٧]. وتؤكد الدراسات التى قامت على أسطورة التضحية بنيكتيموس وتقديمه كوليمة أن هذا الطقس ضارب فى القدم، وكان يقام بغرض استجلاب الخصوبة والنماء، وذو صلة وثيقة بأوليمبيا. وقد ذهب لهذا الرأى كل من موللرMüller [٤٨] ومانهاردت Mannhardt [٤٩] وكوك Cook[٥٠] وغيرهم[٥١]. والقياس على حالة نيكتيموس يصب فى صالح ما يطرحه هذا البحث فى أن تقديم بيلوبس كوليمة يحمل ذكرى تقديم الأضاحى البشرية وقت الجدب استجلابا للخصوبة والنماء، وأنه موروث ينتمى للعبادات السابقة على الآلهة الأوليمبية التى كانت تقدم للإلاهات الأرضيات.

الأضحية الأولى والخدعة الأولى

يشير هيسيودوس إلى أن البشر فى العصر الفضى لم يكونوا يقدمون الأضاحى للآلهة. وربما بادر تنتالوس– من وجهة نظرنا– بالمحاولة الأولى للتضحية، والتي لم يحسن اختيارها، واعتبرت الآلهة ما فعله تنتالوس خداعا لها؛ ولذا نفترض أن الآلهة عندما طلبت من البشر أن يقدموا الأضاحى اللائقة على مذابحهم، كان ذلك ردة فعل على ما فعله تنتالوس. وهنا تعرضت الآلهة للخدعة الثانية من البشر مع الشروع فى تقديم الأضحية الثانية فى ميكونى، وكان بروميثيوس هو العقل المدبر لهذه الخدعة[٥٢]، وهو ما أثار حفيظة الآلهة ضد البشر وقرروا عقابهم. فكان العقاب على ما يبدو بالطوفان الأول المعروف بالأوجيجى Ὠγύγιος [٥٣]. وإذا رجعنا إلى السبب فى خدعة بروميثيوس نجد أن الأسطورة هنا تبريرية نشأت لتجيز للإغريق الذين يعانون من فقر أرضهم وقلة ثرواتهم الحيوانية أن يَطعموا من لحم الأضحية،

وأن يقدموا للآلهة عظامها وشحومها وحواشيها، إذ كان من الصعب على مثل هذا الشعب الفقير أن يُطعم الآلهة ولا يَطعم.

رفض الآلهة للطقوس القديمة وتطور المجتمع

تتعرض الأسطورة لرفض الآلهة الأوليمبية أكل اللحم البشرى، باستثناء ديميتر، التى برر لها الإغريق ذلك بانشغال ذهنها. وينطوى هذا الرفض على موقف الإغريق للممارسات القديمة أو الوافدة التى كانت تقام لاستجلاب الخصوبة والنماء، والتي تتمثل فى تقديم الأضاحى البشرية للآلهة. ويرجح الباحث أن إقدام ديميتر على أكل لحم بيلوبس يردد صدى ذكرى تفيد بأن الإلاهة الأم الأرض كانت تقبل مثل هذه الأضحية فيما مضى، لكنها توقفت من الآن فصاعدا عن ذلك. وقد برر الرواة ذلك بأن ديميتر لم تلتفت لذلك؛ لأن ذهنها كان مشغولا بالتفكير فى ابنتها الغائبة وقلبها ملئ بالحزن. وهى من وجهة نظرنا محاولة مشابهة لمحاولة بنداروس الذى أراد أن يدرأ تهمة أكلها للحم بيلوبس.

لا شك أن صعود آلهة الأوليمبوس صاحبه تطور مجتمعى، وتغير فى التركيبة السكانية، فآلهة الأوليمبوس هم آلهة العصر الموكينى، عصر الموجات الاستيطانية، حيث تحول المجتمع الإغريقى من عبادة الأم الأرض إلى عبادة آلهة سماوية[٥٤]، ومن الواضح أن العبادة الجديدة المقدمة للآلهة الأوليمبية لم تكن تحبذ تقديم الأضاحى البشرية للآلهة. والأسطورة التى بين أيدينا تسجل هذا المبدأ. لقد تغير الحال في العصر الفضى بعد أن أصبحت آلهة الأوليمبوس هي المسيطرة.

عندما نضع أسطورة وليمة تنتالوس جنبا إلى جنب مع أسطورة الأضحية الأولى فى ميكونى بالإضافة إلى غضب الآلهة من خلو مذابحها من الأضاحى فى العصر الفضى، فإن هذه المعطيات تجعلنا ندرك ببساطة أن الآلهة حددت البديل للأضحية البشرية، إلا أن البشر راوغوا وابتعدوا عن العدالة فى التوزيع. فى المحصلة أصبحت الأضحية الحيوانية هي الأضحية المرضية للآلهة، ومن الآن فصاعدا سيكون الحيوان هو موضوع الأضحية. وعليه تكون أسطورة وليمة تنتالوس أسطورة تعليمية

درسها الأول: لا تقبل الآلهة الأوليمبية الأضاحى البشرية، وترتضى الأضاحى الحيوانية. ودرسها الثانى: صار لزاما على البشر أن يكدحوا ويجدّوا لتمنحهم الآلهة المحاصيل، فالأضحية وحدها لن تجعل الآلهة تمنحهم الحصاد، ولكن عليهم أن يزرعوا ليحصدوا، وسوف تضمن الآلهة رعاية محاصيلهم طالما يلتزمون بتقديم القرابين. ولهذا جاءت أسطورة تريبتليموس تالية لأسطورة تنتالوس ليستطيع الحصيف أن يعقد المقارنة ويفهم المغزى. وعى هيسيودوس هذا الدرس ولذا حرص على الحديث فى عمله "الأعمال والأيام" Ἔργα καὶ Ἡμέραι عن تطور العصور ليعطى أخاه بريسيس Πέρσης درسا فى فضيلة العمل والعدالة: فالإنسان عليه أن يكد فى العمل ويتعلم فنون الزراعة، ولا يركن لسرقة مجهود غيره، وأن يعلم أن العدالة السماوية نافذة.

أسطورة التضحية ببيلوبس والأساطير الأخرى المشابهة

تقدم لنا المصادر بعض الأساطير التى تروى عن تحول الأبناء إلى ولائم: فكرونوس التهم أبناءه أحياء[٥٥]. وطهى ليكاؤن ابنه وقدمه على مائدة الآلهة. وكذلك طهى أتريوس Ἀτρεύς أبناء ثيستيس Θυέστης وقدمهم له بوصفهم وليمة طعام، فالتهمهم دون أن يدرك[٥٦]. وطهت بروكنى Πρόκνη ابنها إيتيس Ἴτυς أو إيتيلوس Ἴτυλος، الذى أنجبته من تيريوس Τηρεύς وقدمته كوليمة لزوجها الذى التهمه دون أن يعى أنه يأكل طفله[٥٧]. مع ذلك فأسطورة وليمة تنتالوس تختلف عن هذه الأساطير فى عنصرين: أولا، لم يلتهم تنتالوس من لحم ابنه كما فعل كرونوس أو ثيستيس أو تيريوس. ثانيا، أعادة الآلهة بعث بيلوبس فى صورة أفضل من ذي قبل، وهو مالم يحدث فى الأساطير الأخرى باستثناء أسطورة كرونوس. وهذا الاختلاف يجعل تأويل أسطورة وليمة تنتالوس مختلفا بعض الشئ. فقد حولت الأسطورة طقس التضحية البشرية غير المقبول إلى طقس عبور–كما سنوضح لاحقا– يمكن قبوله وله سوابق وتوابع تفيد وجوده وتطبيقه فى المجتمع الإغريقى.

طقس السلق وتجديد الحياة

قبل أن نتحدث عن تقطيع أوصال بيلوبس *κρεουργία* وسلقها، والذى يمثل ممارسة طقسية معروفة، يجب علينا أن نلفت الانتباه إلى أن طهى بيلوبس كان يستدعى وجود النار، ولما كان زيوس لم يرفع النار من الأرض إلا بعد خدعة توزيع الأضحية فى ميكونى[٥٨]، فإن ذلك يفيد بأن النار كانت موجودة قبل سرقة بروميثيوس لها، وأن جلب بروميثيوس للنار كان بمثابة إعادة النار للبشر مرة أخرى. يمكننا القول إن استعمال تنتالوس للنار فى الطهي يعضد ما ذهبنا إليه أن أسطورة تنتالوس تنتمى إلى بدايات العصر الفضى: أي قبل أسطورة الأضحية فى ميكونى وقبل عقاب البشر برفع النار وخلق باندورا.

تعددت الأمثلة الواردة فى الأساطير التى تظهر فيها شخصيات أسطورية تتعرض لعملية السلق داخل قدر. فقد سلق التياتن Τιτᾶνες ديونيسوس *Διόνυσος* الملقب بزاجريوس *Ζαγρεύς* بعد أن قطعوا جسده، وقد بُعث من جديد على يد ديميتر أو ريا[٥٩]. وقد قامت إينو *Ἰνώ* بسلق طفلها ميليكيرتيس *Μελικέρτης* قبل أن تقفز به فى البحر ليتحولا إلى إلهين: هما ليوكوثيا *Λευκοθέα* وبالايمون *Παλαίμων*[٦٠]. وقد خدعت ميديا *Μήδεια* بنات الملك بيلياس *Πελίας* مدعية بأنها إذا قامت بسلقه بعد أن يتم تقطيعه، فإنها عن طريق الأعشاب السحرية يمكنها أن ترده مرة أخرى شابا[٦١]. وكانت ثيتيس تسلق أبناءها من بيليوس *Πηλεύς* لتمنحهم الخلود[٦٢]. تمثل عملية السلق وإعادة الصبي على حالة مغايرة لما كان عليها– بالأحرى أفضل– طقسا من طقوس التمهيد للقبول Initiation، وهو أحد طقوس العبور Rites of Passage، والتي كان الغرض من خوضها خروج الصبية من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الشباب، كما لو كانوا ماتوا كأطفال وعادوا للحياة كشبان. كان الطقس الذى خاضه بيلوبس بوصفه الملك الجديد يضمن النماء وتجدد الحياة بعد أن نضج وأصبح مؤهلا للحكم[٦٣].

الآلهة تقدم الحل البديل لضمان المحاصيل

كان على الآلهة التى رفضت التضحية البشرية من أجل الخصوبة والنماء أن تقدم البديل، على وجه الخصوص إلاهة الخصوبة والنماء. والبديل هو أن الإنسان عليه أن يتعلم فنون الزراعة، التى ستؤمن له دوام الإنبات؛ ولذا جاءت أسطورة تريبتليموس لتوضح ذلك فى عقب أسطورة تنتالوس، حيث علمت ديميتر تريبتليموس فنون الزراعة وأمدته بالبذور. ينتمى تنتالوس إلى بدايات العصر الفضى، عندما كان الإنسان يعتمد على الطبيعة والآلهة فى طعامه، ولكن بعد فترة قصيرة من حكم زيوس للكون- نقدرها وفقا لمعطيات الأسطورة العصور بمائة عام- أصبح على الإنسان ألا يعتمد على عطاء الطبيعة فى غذائه دون أن يكدح للحصول عليه. وكان الجدب الذى صاحب حزن ديميتر على غياب بيرسيفونى هو الخط الفاصل، ليبدأ عهد جديد يعتمد فيه البشر على الزراعة. وهو ما يفيد- وفقا للدراسات الأنثروبولوجية- أن المجتمع أصبح أكثر تطورا وانتقل من مرحلة الاعتماد على الطبيعة وجمع الثمار[٦٤] إلى مرحلة ترويض الطبيعة بعد أن اكتشف فنون الزراعة واستعمل المحراث[٦٥].

مغزى عذاب تنتالوس

بقيت أسطورة عذاب تنتالوس لتذكر الإغريق أن الإنسان عليه أن يصبر على الجدب لبعض الوقت دون أن يقدم على عمل تبغضه الآلهة، فذلك خير له من أن يعانى من الجدب أبد الدهر. فقد خلفت أسطورة الجدب بالإضافة لأسطورة تنتالوس، الذى لم يطق صبرا على الجدب، طقس الصوم فى عبادة ديميتر فى إليوسيس[٦٦]، وهو صوم مؤقت يكافأ بعده الصائمون- الذين صبروا دون أن يقدموا على عمل مشين- بالولائم فى إشارة للوفرة والنماء، اللذين يعقبان الجدب. لقد أراد تنتالوس أن يجبر الآلهة بالخديعة وبالطرق المرفوضة للإغريق على أن يمنحوا أرضه النماء، فكان عقابه الصوم الأبدى مجبرا.

نخرج من هذا البحث بما يلى:

- أسطورة التضحية بتنتالوس أسطورة نموذجية تعطى ملمحا عما يمكن نسبته إلى أساطير للعصر الفضى؛ إذ إن تفاصيلها تطابق سمات العصر الفضى.

- تردد الأسطورى صدى تأثير بيئة بلاد اليونان ومناخها على أساطير الإغريق ومعاناتهم فى الحصول على القوت فى ظل أرض قاحلة ومناخ جاف.
- الأسطورة إرشادية تحدد ما يليق بالآلهة من أضاحى، وما لا يليق.
- تحث الأسطورة الإغريق على التحول إلى العمل بعد اكتشاف الزراعة، وعدم النزوع للكسل والإرتكان إلى عون الآلهة وعطائهم دون عمل، كما أنها تؤصل للسبب الذى من أجله كتبت الآلهة على الإنسان الكدح والكد.
- أسطورة اكتشاف فنون الزراعة ترتبط بعصر آلهة الأوليمبوس، وتعقب فترة الجدب، التى عاشها تنتالوس.
- التضحية البشرية ممارسة قديمة، تعود لعصر الجيل الذهبى من أجل استجلاب الخصوبة، وقد لجأ إليها تنتالوس أملا فى عودة النماء لسابق عهده.
- سلق بيبلوبس تحول من طقس تضحية إلى طقس عبور بغرض إعادة النماء مع الملك الجديد، الذى أصبح مؤهلا للحكم.
- تريبتليموس هو نقيض تنتالوس والبديل الجيد، الذى يمثل النموذج الذى تحبه الآلهة الجديدة.

الحـــوا شـــى

[١] – ارتكب تنتالوس عدة جرائم أشهرها: سرقة الأمبروسيا ἀμβροσία والنكتار νέκταρ من الأوليمبوس Ὄλυμπος، وإفشاء أسرار الآلهة، وعدم توقيرهم، وسرقة الكلب الذهبى κύων χρύσεος حارس زيوس في طفولته، واغتصاب جانيميديس Γανυμήδης، وقتل ابنه بيلوبس Πέλοψ وتقديمه وليمة للآلهة.

Pind., Ol.1.98; Antonin. Lib., 36; Hyg., Fab.83; Tzetz., Chiliad.5.465; Serv. ad Aen.6.603, ad Georg.3.7.

[2] - Sch.Eur.Orest.5;Tzetz. Chilad.5.444; Apostol. Cent.18.7.

[3] - Hyg. Fab.82,154; Ant.Lib.36.

[4] - Paus. 2.22.4; Sch Pind. Ol.3.41;Hes. Theo.355; Sch Hes. Theo.355.

[5] - Sch.Eur.Orest.5; Tzetz. ad Lycoph.52.

[6] - Hyg. Fab.82; Ov.Met.6.174.

[7] - Sch.Eur.Orest.11; Apostol. Cent.18.7

[8] - Strab.12.580; Aesch. Fr.156.

[9] - Hyg.Fab.124; Serv. ad Aen.6.603; Diod.Sic.4.74.

[10] - Sch.Pind. Ol.1.37.

[11] - Pind. Ol.1.37; Sch.Pind. 1.37; Tzetz. ad Lycoph. 152; Hyg.Fab.83; Verg.Georg.3.7; Ov. Met.6.404.

[12] - Sch. Aristid . p.216 (ed. Frommnel); Lucian. de Saltlt.54; Paus.5.13.4.

[13] - Graves (R.), Greek Myths, Penguin Books, New York, 1982, Vol.2, p.25

[14] - Pind.Ol.1.35-36.

[15] - Pind.Ol.1.46-53.

[١٦] – بنداروس، الأناسيد الأوليمبية، ترجمة محى الدين مطاوع، المركز القومى للترجمة، القاهرة، عدد ١٧٢٢، ٢٠١٥.

[١٧] – عن تبرأ الكتّاب الإغريق من تهمة تقديم الأضاحى البشرية وإلصاقها بغيرهم من الشعوب، أنظر:

أيمن عبد التواب ونجلاء محمود عزت، "أسطورة الملك المصرى بوزيريس"، مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش، جامعة عين شمس، القاهرة، مجلد ٢٩، عدد خاص، ٢٠١٢.

[18] - Hom., Od.11.582-592.

[19] - Pind, Ol. i. 46; Sch.Pind. Ol. i. 69; Eur., Iph. Taur. 387; Philost. Imag. i. 17; Lucian, Charid. 7; Tibull. i. 4, 57.

[20] - Apd., Ep.2.3.; Lycoph., Alex. 149ff.; Nonn., Diony.10.261ff.

[21] - Hes. Op.et dies. 109–201.

22 - Arat. Phenom.97-135.

23 - Ov., Met. 1.89–150.

24 - Verg., Aen. 326ff., Georg.2.536ff.

25 - Hes. Op.et dies. 109-142.

26 - Ov., Met.1.113-124.

27 - Arat. Phenom.118f.

28 - Fontenrose (J.), "Work, Justice, and Hesiod's Five Ages", Classical Philology, Vol. 69, No. 1 (Jan., 1974), p.4.

29 - Hes.Theo.545ff., Op.et dies.42-105.

٣٠ – يأتى خلق باندورا كنوع من العقاب للبشر لما بدر منهم بمشاركة بروميثيوس ويمكن تقدير ذلك بنهاية العصر الفضى. وقد وردت أسطورة باندورا عند هيسيودوس (Hes. Theo. 560–612, Op.et dies. 60–105).

٣١ – كان بيلوبس ابن تنتالوس من ديونى .(Hyg., Fab. 82,83) أو يورياناسا أو كليتيا (Sch.Eur. Orest. 5; Tzetz., ad Lycoph. 52; comp. Apostol. Cent. xviii. 7.).

32 - Hes.,Op. et dies.130f.

"*ἀλλ' ἑκατὸν μὲν παῖς ἔτεα παρὰ μητέρι κεδνῇ*
ἐτρέφετ' ἀτάλλων, μέγα νήπιος, ᾧ ἐνὶ οἴκῳ."

٣٣ – عن أسبقية عبادة الإلاهة الأم على عبادة آلهة الأوليمبوس فى بلاد اليونان، راجع:

Rose (H.J.), Ancient Greek religion, Hutchinson's University Library, New York, 1946, p.47-8.

James (E.O.), The Cult of the Mother-Goddess an Archaeological and Documentary Study, Thames and Hudson, London, 1959, p.128.

34 - Hom. Hym.2.445ff.

35 - Ov.Met. I:113-124

36 - Apd., Bibl.1.5.2

37 - Ov.Met. I:113-124.

٣٨ - تأتى المفارقة من تمسك ديميتر بالبحث عن فلذة كبدها فى حين يضحى تنتالوس بابنه بكل بساطة.

39 - Faulkner (A), "Fast, Fmine, and Feast: Food for Thought in Callimachus' "Hymn to Demeter", Harvard Studies in Classical Philology, Vol. 106 (2011), pp. 75-95.

40 - Pind., Ol.1.60ff.

41 - Fontenrose, op.cit., p.7.

42 - Hyg.Fab.82; Pind. Ol.1.38 and 60; Serv.ad Virg.Aen.6..603ff; Lactant. Narr. Fab.; Ov.6.6; Serv. ad Virg Georg.3.7; Tzetzes ad Lycoph.152.
Apud Graves, op.cit., p.25 and n.6.

43 - Cornford (F.M.),"The Origin of the Olympic Games", in Themis, a Study of the Social Origins of Greek Religion, edited by J.E. Harrison, Cambridge University Press. 1912. P.244-248.

44 - Jeanmaire (H.), Couroi et Courètes. Essai sur l'éducation spartiate et sur les rites d'adolescence dans l'antiquité hellénique. Travaux et Mémoires de l'Université de Lille, No. 21., Bibliothèque Universitaire, Lille, 1939, p.413-415.

٤٥ -لا يفوتنا أن تنتالوس كان ينتمى إلى منطقة ليديا وفريجيا، وهى المنطقة التى عرفت بعبادة الربة الكبرى كيبيلى (الأم الأرض ربة الخصوبة)، والتى ارتبطت بالطقوس الدموية المقدمة لها استجلابا للخصوبة. وقد كان اسمه الآخر أتيس هو أشكال اسم أتيس Ἄττις، تابع الربة كيبيلى، التى تطابق بريا وديميتر، والذى ارتبط بالطقوس الدموية.

عن مطابقة كيبيلى بريا وديميتر راجع:

Roller (L.E.), In Search of God the Mother: The Cult of Anatolian Cybele. University of California Press, 1999, p.142ff.

46 - Hubbard (T.K.), "Pindar, Heracles the Idaean Dactyl, and the Foundation of the Olympic Games", in Onward to the Olympics: Historical Perspectives on the Olympic Games, edited by G.P. Schus and S.R. Wenn, Publications of the Canadian Institute in Greece 5, Wilfrid Laurier University, Waterloo,2007, p.27-30.

47 - Paus.8.2.1-6; Lycoph., Alex.479ff.; Clem.Alex, Protrep.2.

Atsma, A. (2007). LYCAON : King of Arcadia ; Greek mythology: Lycaon. Theoi, E-Texts Library.
http://www.theoi.com/Heros/Lykaon.html retrieved 1/7/2018

48 - Müller (H.D.), Mythologie der griechischen Stämme, Vandenhoeck und Ruprecht's Verlag, Göttingen, 1857-1869, Vol.2, p.78-108.

49 - Mannhardt (W.), Wald- und Feldkulte, Gebrüder Borntraeger, Berlin, 1905, Vol.2, p.336-344.

50 - Cook (A.B.) Zeus. A Study in Ancient Religion, Cambridge University Press, 1914–40, Vol.1, p.63-81.

٥١ – عن عرض هذه الآراء وتقديم أدلة معضدة لها راجع:

Burkert (W.), Homo Necans: The Anthropology of Ancient Greek Sacrificial Ritual and Myth, translated by: Peter Bing, University of California Press, 1983, p.84ff.
Hughes (D.D.), Human Sacrifice in Ancient Greece, Routledge, London, 1991, 101ff.

52 - Hes., Theo.535ff.

53 - Graves, op.cit., p.25.

عن أسبقية الطوفان الأوجيجى على طوفان ديوكاليون *Δευκαλίων*، راجع:

Fowler (R.L.), Early Greek Mythography, Oxford University Press, 2013, Vol.2, p.118ff.

٥٤ – سيد أحمد على الناصرى، أضواء على الحضارة الموكينية، مستخرج من حوليات كلية الآداب، جامعة القاهرة، م ٢٩، ١٩٦٦، ص ٧٢.

55 - Hes., Theo.453ff.

56 - Aesch. Ag. 1590ff.; Paus. 2.18.1; Tzetzes, Chiliad i.447ff.; Hyg., Fab. 88; Seneca, Thyes 682ff.; Serv. Verg. Aen. 1.568, xi.262;

57 - Apd. Bibl.3.14.8.

58 - Hes. Op.et dies.42ff; Hyg., Astro. 2.15.

59 - Diod. Sic.3.62.; Clem. Alex., Protrep. 2. 15 Paus. viii. 37. 3;; Phurnut. N. D. 28.

60 - Apd, Bibl.3.4.3.

61 - Apd.Bibl. 1.9.27.

62 - Sch. Ap. Rhod. 4.816 = Hes., fr. 300 M-W

٦٣ – عن تفاصيل هذا الطقس ونماذجه المتعددة فى الأساطير ومغزاه، راجع:

جورج تومسن، اسخيلوس وأثينا: دراسة فى الأصول الاجتماعية للدراما، ترجمة: د. صالح جودة الكاظم، مراجعة: يوسف عبد المسيح ثروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٧٥، ص ١٥١–١٥٦.

٦٤ – يصف لوكريتيوس حياة الإنسان الأول موضحا أنه كان لا يعرف فنون الزراعة وكان يعتمد على جمع ثمار جوز البلوط والتوت البرى، تلك الثمار التى كانت تنمو تلقائيا (Lucr. 5. 937 f.)، وهو ما يوازى عند هيسيودوس عصر الجيل الذهبى.

Beye (C.), "Lucretius & Progress", CJ 58 (1963) p. 165f.

نجوى أحمد مصطفى، " معالجة الأسطورة في قصيدة " في طبيعة الأشياء " لمشاعر لوكريتيوس: دراسة في الشكل والمضمون"، إشراف أ.د. على عبد التواب على، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ٢٠١٤، ص ١٥٥.

٦٥ – عن تطور المجتمعات عند الأنثروبولوجيين والانتقال من مرحلة جمع الثمار إلى مرحلة الزراعة واستخدام المحراث، راجع:

كافين رايلى، الغرب والعالم، ترجمة: د.عبد الوهاب المسيرى وهدى عبد السميع حجازى ، مراجعة: د. فؤاد زكريا، عالم المعرفة، الكويت، العدد ٩٠، القسم الأول، يونيو ١٩٨٥، ص٥١ وما بعدها.

66 - Nilsson (M.), Greek Popular Religion, Harper Torchbooks, New York, 1961, p.45.

المصادر والمراجع

أولا: المصادر

Aeschylus	-Agamemnon -Fragments
Antoninus liberalis	Metamorphoses
Apollodorus	-Bibliotheca -Epitome

Apostolius	Paroimiai = Centuriae XII proverbioirum : ex optimis auctoribus Graecis collectae
Aratus	Phenomena
Clement of Alexandria	Protrepticus
Diodorus of Siculus	Bibliotheca historica
Euripides	Iphigenia Taurica
Hesiodus	-Opera et Dies
	-Theogonia
	-Fragments
Homer	-Odyssey
Hymni Homerici	
Hyginus	Fabulae
Lactantius	Narrationes fabularum ovidianarum
Lucianus	-Charidemus
	- de Saltatione
Lucritius	De rerum natura
Lycophon	Alexandra
Nonnus	Dionysiaca
Ovidius	Metamorphoses
Pausanias	Description of Greece
Philostratus	imagines
Phurnutus	De natura deorum
Pindarus	Olympian Odes
Scholia vetera in Hesiodi Theogoniam	
Scholia vetera in Pindari carmina	
Scholia in ælii Aristidis	
Scholia in Euripidem	
Scholia in Apollonium Rhodium	
Seneca	Thyestes
Servius	-in Vergilii Aeneidem commentarii
	-in Vergilii Georgica commentarii
Strabo	Geographica
Tibullus	Elegies
Tzetzes	-ad Lycophronem
	- Historiarum variarum chiliades
Vergilius	Georgics

ثانيا: المصادر المعربة

بنداروس، الأناسيد الأوليمبية، ترجمة محى الدين مطاوع، المركز القومى للترجمة، القاهرة، عدد ١٧٢٢، ٢٠١٥.

ثالثا: المراجع الأجنبية

Beye (C.), "Lucretius & Progress", CJ 58 (1963) p.160-169.

Burkert (W.),	Homo Necans: The Anthropology of Ancient Greek Sacrificial Ritual and Myth, translated by: Peter Bing, University of California Press, 1983.
Cook (A.B.)	Zeus. A Study in Ancient Religion, Cambridge University Press, 1914–40.
Cornford (F.M.),"	"The Origin of the Olympic Games", in Themis, a Study of the Social Origins of Greek Religion, edited by J.E. Harrison, Cambridge University Press. 1912.
Faulkner (A),	"Fast, Fmine, and Feast: Food for Thought in Callimachus' "Hymn to Demeter", Harvard Studies in Classical Philology, Vol. 106 (2011), pp. 75-95.
Fontenrose (J.),	"Work, Justice, and Hesiod's Five Ages", Classical Philology, Vol. 69, No. 1 (Jan., 1974), p.1-16
Fowler (R.L.),	Early Greek Mythography, Oxford University Press, Vol.2, 2013.
Graves (R.),	Greek Myths, Penguin Books, New York, 1982
Hubbard (T.K.),	"Pindar, Heracles the Idaean Dactyl, and the Foundation of the Olympic Games", in Onward to the Olympics: Historical Perspectives on the Olympic Games, edited by G.P. Schus and S.R. Wenn, Publications of the Canadian Institute in Greece 5, Wilfrid Laurier University, Waterloo, 2007.
Hughes (D.D.),	Human Sacrifice in Ancient Greece, Routledge, London, 1991.
James (E.O.),	The Cult of the Mother-Goddess an Archaeological and Documentary Study, Thames and Hudson, London, 1959.
Jeanmaire (H.),	"Couroi et Courètes. Essai sur l'éducation spartiate et sur les rites d'adolescence dans l'antiquité hellénique". Travaux et Mémoires de l'Université de Lille, No. 21., Bibliothèque Universitaire, Lille, 1939.
Mannhardt (W.),	Wald- und Feldkulte, Gebrüder Borntraeger, Berlin, Vol.2, 1905.
Müller (H.D.),	Mythologie der griechischen Stämme, Vandenhoeck und Ruprecht's Verlag, Göttingen, 1857-1869.
Nilsson (M.),	Greek Popular Religion, Harper Torchbooks, New York, 1961.
Roller (L.E.),	In Search of God the Mother: The Cult of Anatolian Cybele. University of California Press, 1999.
Rose (H.J.),	Ancient Greek religion, Hutchinson's University Library, New York, 1946.

رابعا: المراجع العربية والمعربة

أيمن عبد التواب ونجلاء محمود عزت،	"أسطورة الملك المصرى بوزيريس"، مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش، جامعة عين شمس، القاهرة، مجلد ٢٩، عدد خاص، ٢٠١٢.
سيد أحمد على الناصرى،	أضواء على الحضارة الموكينية، مستخرج من حوليات كلية الآداب، جامعة القاهرة، م ٢٩، ١٩٦٦.

كافين رايلى، الغرب والعالم، ترجمة: د. عبد الوهاب المسيرى وهدى عبد السميع حجازى، مراجعة: د. فؤاد زكريا، عالم المعرفة، الكويت، العدد ٩٠، القسم الأول، يونيو ١٩٨٥.

نجوى أحمد مصطفى، "معالجة الأسطورة في قصيدة " في طبيعة الأشياء " لمشاعر لوكريتيوس: دراسة في الشكل والمضمون"، إشراف أ.د. على عبد التواب على، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ٢٠١٤.

خامسا: المواقع الإلكترونية الأجنبية

Atsma, A. Lycaon : King of Arcadia ; Greek mythology: Lycaon. Theoi, E-Texts Library. http://www.theoi.com/Heros/Lykaon.html retrieved 1/7/2018